

(ج) - واللهجات القرآنية التي على المستوى الصوتي تتمثل فيما يلي :

ظاهرة تخفيف الهمز :

إن الهمز من أصعب الحروف في النطق وذلك لبعده من مخرجها إذ تخرج من أقصى الحلق ، كما اجتمع فيها صفتان من صفات القوة

وهما الجهر - والشدة ، وهي بعد البحث التجريدي صوت صامت حنجري انفجاري وهو يحدث بأن تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين وذلك بانطباق الوترين انطباقاً تاماً، فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة ، يضغط الهواء فيما دون الحنجرة ثم ينفرج الوتران فيتدفق الهواء من بينهما فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً^(١) ،

لذلك فقد عمدت بعض القبائل العربية إلى تخفيف النطق بالهمز .

فإن للحقائق العامة أن الهمز كان خاصة من الخصائص البدوية التي اشتهرت بها قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيها : دميم ، وماجاورها ، وأن تخفيف الهمز كان خاصة حضرية امتازت بها لهجة القبائل في شمال الجزيرة وغربيها ، وقد ورد النص في كلام ذابن زيد الأنصاري ، أن أهل الحجاز ، وهزيل ، وأهل مكة ، والمدينة لا ينبرون^(٢) .

(١) انظر : الوقف والوصل واللغة العربية للدكتور محمد سالم محيسن .

ص ١١٩ مخطوط

واللهجات العربية في القراءات القرآنية للدكتور عبده الراجحي

ص ٩٥ ط القاهرة

(٢) انظر : لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٢٢ ط القاهرة